

كيف نجمع بين قوله تعالى (لاتزر واذرة وذر اخرى) وبين تعذيب الميت بكاء اهله عليه

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم وعندنا مسألة لابد من بحثها وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في الحديث الصحيح من حديث ابن عمر - 00:00:00

ان ان الميت يعذب في قبره ببني حاله. ان الميت يعذب في قبره بمال حاله. فكيف نجمع بين هذا وبين قول الله تبارك وتعالى ولا تزر واذرة وذر اخرى. فكيف بعض الادلة تدل على ان اهل - 00:00:17

الميت اذا ناحوا في بيتهما في يعذب بذلك وما ذنبه؟ وبين الادلة التي تدل على ان لا تزر واذرة وذر اخرى الجواب عن ذلك لقد اختلفت انظار اهل العلم في الاجابة - 00:00:37

والاقرب عندي انه محمول على عدة احوال الحالة الاولى محمولة على من اوصى اهله بذلك كما كانت الجاهلية تفعله فان الميت في سكرات الموت في الجاهلية كان يوصي اهله بان يستأجروا من تلوح عليه. فاذا كان الميت قد اوصى - 00:00:58

بوجود النائحة او بان ينوح اهله عليه فلا جرم انه يستحق هذه العقوبة لانه دال على هذا الشر وتعاون معهم على هذا والعدوان فهو قد سن سنة سيئة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة فعليه وذرها. ووزر من عمل بها من - 00:01:22 لا ينقص من اوزارهم شيء. وهو بهذه الوصية الثالثة قد دعا الى ضلاله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن دعا الى ضلال ان كان عليه من الاثام مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيء - 00:01:45

الحالة الثانية ان يكون قد فرط في وصية اهله بعدم النياحة عليه مع علمه بان هذا من طبيعة اهله اصلا فاذا كان الميت قد علم بان طبيعة اهله هي النياحة على من مات من افرادهم. ومع ذلك مات ولم يوصي ولم ينكر - 00:02:02

فانه حينئذ مفرط في هذا في هذا الانكار فهو مستحق للعقوبة لانه لم ينكر على اهله ولم يوصي اهله بالا يفعلوا ذلك الحالة الثالثة ان نحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب على عدم العذاب الجسدي - 00:02:28

وانما على العذاب الروحي. فروحه تتذبذب بذلك فهو قريب من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان السفر قطعة من العذاب بمعنى ان الانسان في سفره يتغرب عن اهله ويغدر عن بلاده وعن ماله وعن اصحابه فيحس الانسان - 00:03:00

غريبه بالله عظيم فليس الالم جسديا وليس العذاب نفسيا وليس العذاب في الجسد وعلى جسد وانما العذاب منصب على الروح وبيان ذلك ان الميت يعلم جملة بحال اهله يعلم ما يكون في بيته باعتبار الاجمال فيسر في قبره بما - 00:03:25

بالسرور الذي يكون لاهله ويحزن بالحزن الذي يكون على اهله. فاذا اخبر من قبل بان اهله ينوحون عليه فانه يتذبذب نفسيا وروحيا في قبره. واختار هذا المholm ابو العباس ابن تيمية رحمة الله - 00:03:49

تعالى والاقرب عندي ان يحمل ذلك على ما نص عليه اهل العلم. من تلك المحامل الثلاث لان المتقرر عند العلماء ان اللفظ اذا فسر بتفسيرين او اكثر. لا تنافي بينها فانه يحمل عليها - 00:04:09

ولكن لا حق لنا ان نطرح حديث ابن عمر في اثبات عذاب الميت في قبره بنياحة اهله عليه بحجة وجود المعارضة لقوله بينه وبين قول الله عز وجل ولا تزر واذرة وذر اخرى - 00:04:29

فان هذا لا يجوز دفعه. لان المتقرر عند العلماء ان اعمال الدليلين اولى من اهمال احدهما ما امكن. والمتقرر عند العلماء ان اعمال

الكلام اولى من اهماله ولا يجوز لنا ان نحمل الامر على نسخ احد من الصين. لأن النصين - 00:04:46

انما هما - 00:05:08